

لنترك رجال الدين يتناظرون ما شاؤوا المناظرة في الأديان أجمعها شرط أن لا يتعدى حدود المناظرة إلى تهيج الغوغاء وغرس الأحقاد بين أبناء الوطن الواحد.

سعادة

## آخر الكلام

### أحلام ممكنة

◆ بلال شرارة

هل سيتركز المشهد الشرق الأوسطي المقبل على الديمقراطية الغائبة والسلام المفقود؟  
على المستوى الديمقراطي تشهد أيام الصيف الملتهب (ربما) المقبل:

- انتخابات تركية مبكرة.  
- انتخابات عراقية مبكرة (بحسب دعوة النجفي).  
- انتخابات «إسرائيلية» مبكرة.  
- تسليط الأضواء على الانتخابات التشريعية المقبلة (الحدث الثاني بعد افتتاح قناة السويس وتنفيذاً في أجندة لودع الرئيس السيسي الالتزام بأجندة ثورة «30 يونيو» لإنجاز هذه الانتخابات.

في هذا الوقت يشهد الصيف الملتهب إضافة إلى صورة المشهد اليومي الدموي صوراً وحشية من أبرزها المجزرة التي ارتكبتها «داعش» في الموصل والحروب الصغيرة والكبيرة على امتداد العراق - سورية - ليبيا.

وإضافة إلى التورات الأخرى يشهد الشرق الأوسط تحركاً دبلوماسياً في محاولة لتوقيع حلول سياسية على طريق موسكو لوضع إطار لحل سياسي في سورية، ومحاولة عُمانية لاخترار حل سياسي لليمن، وجولة (أممية) جديدة للحوار الوطني الليبي في جنيف مترافقة مع إصرار ليبيا على رفض محاولات التدخل الأجنبي.

ويشهد الشرق الأوسط في ما يشهد أحلاماً سلمية وكوابيس كثيرة، ويقع تحت ضغط ظل الديمقراطية الغائبة التي إما أن تعيد أردوغان ومنتهايو بكثيرة إلى الحكم وتعيد إنتاج الوقائع العراقية الواقعة اليوم تحت (وقع قرارات العبادي وضغوط فساد الكهنة وقبلة قوائم الفضائيين في القوات المسلحة) وإلا فإننا سنكون أمام انفجارات مقبلة يفرجها التنظيم الأممي له الإخوان المسلمين» في تركيا وغيرها تحت راية الدواعش وحزب العدالة والتنمية، وسيبقى الإرهاب يضرب هنا وهناك (كرمي لعين أردوغان) أما في «إسرائيل» فإن نتفجه الحرب والمجتمع الإسرائيلي والشعب الفلسطيني أمام الاختيار بينه وبين «داعش الإسرائيلي» الذي أحرق طفلاً وطلب الدعاء إلى الله لكي يموت أهله.

هذا مشهد السلام المفقود والديمقراطية الغائبة في الشرق الأوسط المترافق مع أنماط سلطات وكيانات «شورية» طيب ما هو الحل؟

إنني أرى أنه يجب أن يكون هناك بلدٌ نموذجٌ نقلده بعد سقوط (الحمد لله) التجربة التركية - الأردنية بعنوان: «حزب العدالة والتنمية» الذي سيتهاوي أكثر وأكثر، ولن تنفعه الحرب ضد الأكراد أو انضمامه متأخراً للحرب ضد «داعش» أو إعادته إلى بيت الطاعة، وبعد سقوط حرب الإخوان المسلمين في تونس، نحتاج إلى نموذج وهذا النموذج القيادي لن يكون إلا مصر، التي تستعد، بعد إنجاز الافتتاح الدولي لقناة السويس الثانية، لتسليط الأضواء على انتخاباتها التشريعية المقبلة.

في مصر ديمقراطية ممكنة تحرسها القوات المسلحة، ومخططة للتنمية تحرسها القوات المسلحة، أي قوات مسلحة ديمقراطية؟

أنا أزمع أن هذا الأمر ممكن لأن الجيش في مصر هو الشعب، هو قوة بشرية اقتصادية «قوة عمل وإنتاج»، وهذا الأمر يجمع بين القوة العسكرية والاقتصادية والتي هي عملياً تشكل مشروعاً تنظيمياً لقيادة الديمقراطية في مصر، ومن ثم لأن تصبح نموذجاً عربياً، حيث أن مصر معنية أولاً بالسودان ومعنية بليبيا وبالجزائر الليبية، وليس من أحد عربي يمكنه حراسة التجربة التونسية وتطورها إلا مصر المعنية أيضاً باستقطاب المارد الجزائري من كيوه وضع الندي في موضع السيف، ومصر معنية باستعادة استقرار سورية ومعنية بلبان (وقد سبق لمصر إنتاج الاستحقاقات الرئاسية (إميل لحد وميشال سليمان)) في حين أن مصر معنية ببنية بقية النظام العربي وبأمن الخليج والبحر الأحمر.

الخريف العربي المقبل سيطفئ نيران الصيف العربي الملتهب الراهن التي لا بد أن توحد الجميع على عدو مشترك: الإرهاب وتوحد الحرب ضده وتوقف عبور الإرهاب للحدود السيادة للدولة، وتجفيف مصادر تمويله وتسليحه.

وفي الشتاء ستولد أفكار حول أنماط السلطات العربية (المقبلة) وسيشهد الربيع المقبل ربيعاً عربياً فيه نوع من استقرار النظام العربي هنا وهناك.

هل أحلم؟  
ربما ولكن لا بد لنا أن نحلم!

## في ذكرى الانتصار... الميركافا الصعيونية!



## هل هذا أكثر طفل عابس في العالم؟



في الوقت الذي تمتلئ فيه مواقع التواصل الاجتماعي بمقاطع فيديو لضحكات الأطفال، نشر فيديو جديد مغاير تماماً، إذ يظهر رضيعاً عبوساً جداً ولا يرضى الابتسام ولو قليلاً لوالديه على رغم محاولتهما المفضية.

تظهر يد والدة الرضيع في الفيديو وهي تحاول رسم معالم وجهه ضاحك، إذ بالرضيع يحيط جميع محاولاتها مصراً على البقاء عابساً «مهما كلف الأمر»، فبدأ في لفظة طريقة بقم ضاحك وعبيسة حادة.

وبحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية تحول الرضيع المكسيكي إلى نجم على موقع «يوتيوب» خلال اليومين الفاتنين، مثيراً الآلاف من التعليقات الساخرة على هذا الرضيع الذي لقبوه بمصاحب أقوى «عبيسة» في العالم.

## على هامش ما قاله الوزير السعودي

■ الياس عشي

إذا كان السعوديون جاهزين لتلقي التعليمات لدى تصيب ملوكهم، فإن السوريين وحدهم يقررون اسم رئيسهم، وشكل نظامهم، ويختارون الأسلوب المناسب ليموتوا أحراراً «في أمة حرة» حتى لا تكون «حريات الأمم عاراً عليهم».

وإذا كان الروس، بالدبلوماسية المعروفة فيها، قد أخذوا المنبر الإعلامي لوزير الخارجية السعودي لينقل وجهة نظر بلده في الأزمة السورية، فإن الوزير السعودي، بما قاله، أثبت أن لا علاقة له بالعمل الدبلوماسي... حتى لا أقول بالدوق الدبلوماسي وأخلاقيته.

ولو اقتصر الأمر على إبداء رأي لقلنا إنها وجهة نظر، «ولعنا ريقنا»، أما أن يصل الأمر إلى التهديد، وإلى وضع السوريين بين خيارين: إما الحل العسكري وإما الحل السياسي، لتغيير النظام، واستبدال الرئيس الأسد بدمية، فهو من الخطورة بحيث كان من المفترض أن ينسحب من المؤتمر الصحافي وزير الخارجية الروسي لافروف، تاركا المسرح لجبير كي يتكلم وحده.

قد لا تكون للحرب قواعد، ولكن للسلم ألف قاعدة، وأنا واثق أن الوزير «جبير» لم يسمع بها؛ وأول قاعدة هي حسن المصانعة التي تحدث عنها الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى ابن نجد، عندما قال:

ومن لا يصانع في أمور كثيرة  
يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم  
وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم  
وما هو عنها بالحديث المرجم  
متى تبعوها تبعوها ذميمة  
وتضرر إذا ضررتوها فتضرم

ولا أظن أن «جبيراً» قد سمع لا بالآليات ولا باسم زهير، وأنى له ذلك وقد تعلم أبجديته في واشنطن، وتخرج على أيدي الكبار من المخبرين، وصانعي الأحداث.

ولا أظنه قد قرأ ما قاله ابن خلدون في مقدمته الشهيرة، ولو فعل لأخذ عبرة وسكت، يقول ابن خلدون: «إن أحوال العالم والأمم وعواندهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهناج مستقر، إنما هو اختلاف على الأيام والأزمات وانتقال من حال إلى حال».

ولا أظن أن الوزير جبير قد زار قاسيون المدهش بشموخه، ولا تعرّف إلى ياسمينية شامية واحدة أتت تنشر عطرها وأنا تبتت شوكا لتحارب من يعتدي على عذريتها، ولا سمع بميسلون ويوسف العظمة وسعيد العاص وكل الذين استشهدوا، وما زالوا، كي تبقى سورية.

ثم... ماذا تسمي يا «معالي» الوزير ما يجري في سورية منذ أربع سنوات ونصف السنة؟ أتمسّيه نزهة؟ أليس ما جرى هو الحرب بكل ما تحمله من حريق وتدمير وقتل وتهجير؟ لم يبق سلاح إلا وجربتموه على السوريين ولم يبق إلا القبلة الذرية... فهل أنتم فاعلون؟

## الإدمان على الانترنت

### يؤدي إلى إضعاف مناعة الجسم

أجرى العلماء دراسة فريدة، بينت نتائجها أن الإدمان على الانترنت يضعف مناعة جسم الإنسان.  
درس علماء من جامعة سوانزي البريطانية حالة 500 شخص أعمارهم فوق 18 سنة، بينهم ما لا يقل عن 40 شخصاً يعانون من حالة الإدمان على الانترنت.

وبينت نتائج الدراسة بعض الأمور المثيرة جداً. أولاً: الأشخاص المدمنون على الانترنت يرتفع احتمال إصابتهم بأمراض البرد والإنفلونزا بنسبة 30 في المئة مقارنة بالآخرين.

ثانياً: المدمنون يتميزون بالقلق ويعانون من التوتر النفسي، عندما لا يتمكنون من الدخول إلى الشبكة. ولكن عند تمكن الشخص من الدخول إلى الشبكة يشعر بالراحة، وهذا وفق رأي الخبراء يسبب تغيراً واضحاً في مستوى هرمون الكورتيزول في الجسم. هذا الهرمون يحدد بدرجة كبيرة حالة منظومة المناعة للجسم.

إضافة لذلك، فإن مدمني الانترنت نادراً ما يتصلون بصورة حية ويلتقون بأصدقائهم والناس الآخرين، وهذا يحجمهم من تأثير الميكروبات من جانب، ولكن من جانب آخر تضعف لديهم جدا منظومة المناعة. كما أنهم لا يمارسون الرياضة ويخفون كثيراً ولا يمارسون الرياضة.

كل هذه الأمور تؤدي إلى اضطرابات في عمل القلب، قد تسبب الجلطة الدماغية أو السكتة القلبية.

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
هاتف 2. 1. 748920-01  
فاكس 748923-01  
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الاوائل 5. 666314. 01

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق

هيئة التحرير: نظام مارديني

أحمد طي - إنعام خروبي

المدير الفني: محمد رسال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج

المستشار العام

ربيع الدبوس